

المنهج العلوی فی التعليم، النظرية والإجراء

م. م. باسم زیارة جبار/المديرية العامة لتربية محافظة بغداد /الكوخ الثالثة

م. م. مرتضى عبد الأمير محمد/المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

م. د. فلاح صبحی جبير/المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

المُلخَص

تمثلت النظرية الإسلامية الى العلم واكتسابه منهجاً متكامل السمات والأطر وقد تبدى على مستوى النظر والإجراء في سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان العلم محور حركة الإمام الاجتماعية ومدار اهتمامه التربوي على مدى وجوده المبارك في الإسلام الحنيف وقد توزعت أنظار الإمام على (عليه السلام) في هذا المحور على مستويات متعددة تمثل بمجموعها إطاراً نظرياً وعملياً لمسار العلم وفاعليته الوجودية ولعل بيان مركزية العلم في المنظومة القيمية وإلفات الأنظار نحو وظيفته في الوجود الإسلامي كان مرتكزاً أساسياً في تشيد الحركة العلمية ودفع فاعلية التعلم باتجاه النمو والعطاء ومن هنا نجده في أكثر من مناسبة أو موطن يحث على اكتساب العلم ويحث أوليائه في حركية المؤمن وتولد من بيان مكانة العلم وضرورته، إيضاح منزلة أهله من العلماء العاملين به والطلاب المجتهدين في طلبه يجعلهم النخبة القائمين على الحياة أو الصانعون لمسارات التاريخ ويتأس على هذا المبدأ ما أوجب على مكونات المجتمع من أتباع العلماء والأخذ بمسالكهم واستيعاب مرامهم والافتداء بهديهم لأنهم الأمناء على وجودهم. وهنا تظهر قيمة الاتباع والأخذ منهم وفرض طلب العلم لقيمه العظمى في الوجود الإسلامي ويبدو أن الأخذ والطلب للعلم مرهون بالانتفاع به وكمال الأخذ مقرون بتفعيل مضامينه في منافع المجتمع. وأن التعليم في حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) سبيل لتكوين الإنسان وبلوغه لغايات الربانية التي وظف لها كل طاقاته وإمكاناته، ولم يكن داعياً للعلم واكتسابه بحسب بل قائماً على ما دعى إليه فوضع لذلك منهجاً قوياً في كسبه ونشره وأسس له الآداب ورسم التعلم الأسس الواضحة كما ضبط كينونة العلم وماهيته وأبان سماته المميزة عما سواه من مفردات قيمة.



Dr. Nassif Mohsen Assaaassa, Imam Kadhimi College peace be upon him Title search “of education in the perspective of Imam Ali bin Abi Talib” peace be upon him,

Abstract:

When you read Nahj stands for very creative scientific encyclopedia of which is about the education they are ruling the responsibility of the government and the system that provides science, where “Imam Ali says: As for your right on the P. . . Your teaching so as not ignorant and Todepkm to what they learned he explains responsibility scholars where he tells him: what is God taking on the people of ignorance to learn even taking on the scholars to teach, as well as in another interview with him peace be upon him: what God took a covenant from the people of ignorance request show the flag even took a charter from the scholars. made a statement knowing the ignorant.

He describes that hides the scientific facts that ignorant him peace be upon him: the muted note as if he is ignorant.

He carries his weapon to defend the war and when he returns from proceeding concerned with the education, science faithful companion and his weapon, who defeated him worlds and distance himself from the ignorant delegations to the peace calls for science and knowledge and. encourages creativity and invention.

Some words of Imam Ali, peace be upon him in Education and called for the flag to ask forgiveness for him in the heavens and the earth, even birds in the atmosphere of the sky, the fish in the sea and that the angels to put their wings to students accepted it, show the exactitude of peace be upon him, he Imam was schooled scholar educated at the hands of Allah bless him and his family took a certain understanding of the Quran and its verses plunged into the depths of human thought It should be noted that the search was made based on dividing the three sections, the first section dealt with the language of education and reform and reference to the life of Imam Ali, peace be upon him briefly The second section has ascended to the virtue of science and scientists.

Finally, the third topic: the importance of educational work and his style and fields.

Then followed by a summary of the most important results and proven margins, sources and references.



أولاً: ماهية التعليم في اللغة والاصطلاح

أ / التعليم في اللغة:

علم: عَلِمَ يَعْلَمُ علماً، نقيض جهل. ورجل علامه، وعلام، وعليم، فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف ((إِنِّي حَفِظْتُ عَلِيمٌ))^١، وأدخلت الهاء في علامه للتوكيد. وما عَلِمْتُ بخبرك، أي: ما شعرت به. وأعلمته بكذا، أي: أشعرتُه وعلمته تعليماً.^٢

ب: التعليم اصطلاحاً:

وفيه تعريفات عدة نذكر منها على سبيل الإجمال لا الحصر:

- التعليم هو عملية تبادلية للمعلومات من المعلم الإيجابي الى المتعلم المتلقى الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه من المعلم^٣.
- التعليم كما عُرِفَ بأنه عملية ايصال العلم والمعرفة الى اذهان التلاميذ بطريقة قويمه وسلسه وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة^٤.
- ويتضح من ذلك التعليم هو تلك العملية التي يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي والنفسى لاكتساب خبرات ومعارف ومهارات واتجاهات وقيم تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمياً ومعلماً ووسائل تعليمية للوصول للهدف التربوي المنشود.

ثانياً: مكانة العلم والعلماء في منظومة القيم العلوية

١ - أهمية اكتساب العلم وضرورة العمل به:

لقد كان الإسلام في طليعة الأديان الداعية إلى تعلّم العلم والبحث على طلبه وأخذه من أي مصدر كان، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يشجّع التعليم قولاً وعملاً، فيطلق سراح أسرى الحروب إذا علّموا المسلمين القراءة والكتابة، مما يدل على الأهمية التي كان يعطيها للعلم والتعليم في بناء الفرد والجماعة. ولم يتخلف الإمام علي (عليه السلام) عن الدعوة التي أطلقها النبي (صلى الله عليه وآله) في طلب العلم وممارسته في الحياة، وهو الذي كان يعتبر الجهل الفقر الأكبر الذي يقود إلى العمى والضلال في حين أن العلم يخلق بالإنسان في رحاب المعرفة والفضيلة ويسمو به عن الصغائر ليعيش في ملكوت الحق، فقال: (اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به)^٥.

^١ سورة يوسف: الآية ٥٥.

^٢ العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، إيران، ط ٢، ١٤٠٩هـ - ١٥٢٢، وينظر: تاج العروس: الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مطبعة، على شيرى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٣٥٦/١٧.

^٣ التربية وطرق التدريس: صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد، مكة، دار المعارف، ب. ت: ٥٩.

^٤ التوجيه في تدريس اللغة العربية: محمد علي السمان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م: ١٢.

^٥ الكافي: الكليني: ٣٠/١.



إن تشجيع الإمام (عليه السلام) بالعلوم الدينية والدينية يدلّ على مدى الاهتمام بالعلم وتفضيله على سائر مغريات الحياة ومنها المال، فالعلم، مقياس تطوّر الأمم والشعوب ومقياس تفاضل البشر، والقلوب البشرية باعتبارها مستودع العواطف والمشاعر، إنّما تتفاضل بمدى وعيها وإدراكها لقيم الحق والخير كما جاء في قوله (عليه السلام) (إن هذه القلوب أوعى فخيرها أوعاها)^١.

ثم يفاضل بين العلم والمال، مبيّناً ميزات كل منهما حتى يخلص إلى تقديم الأول على الآخر فيقول: (العلم خير من المال)^٢.

من أجل ذلك كانت دعوته إلى ضرورة الاهتمام بالعلم، والعمل على أخذه من أي مصدر كان؛ لأن العلم لا حدود له ولا يعترف بالتعصب والقبلية لذا وجب على الإنسان أن ينشده من الأعداء والأصدقاء على السواء (الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق)^٣.

وحينما نرجع إلى الآيات الكريمة والروايات الشريفة نجد الاهتمام البالغ والحث الأكيد على العلم والعلماء وفضلهما، فما أعظم العلم والعلماء منزلة ورفعة في الإسلام وفي قاموسه وثقافته قال تعالى ((يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))^٤. وقال تعالى ((هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ))^٥. وقال أمير المؤمنين عليه السلام (قيمة كل امرئ ما يحسنه)^٦.

وتعدّ هذه أحث كلمة على طلب العلم، فهي من غرر الحكم وجوامع الكلم، وطوبى لمن عرف قدر نفسه)^٧.

٢ - (مرتبة أهل العلم):

ان فضل العلماء لا يخفى، وهو يظهر في الأديان ولاسيما الإسلام الحنيف، وظهر ذلك على لسان الأنبياء والأئمة والصالحين من بنى البشر، نذكر من ذلك قوله تعالى: ((شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ))^٨. وقال الرسول الكريم (أن العلماء ورثة الأنبياء)^٩.

ويقول الإمام علي (عليه السلام): (العالم مصباح الله في الأرض، فمن أراد الله به خيراً اقتبس منه)^{١٠}.

^١ مستدرک سفینه البحار: الشيخ علی النمازی (ت ١٤٠٥هـ)، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم: ٥٦٧/٨.

^٢ الخصال: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم: ١٨٦.

^٣ الكافي: الكليني (ت ٣٢٩هـ): ١٦٧/٨.

^٤ سورة المجادلة: الآية ١١.

^٥ سورة الزمر: الآية ٩.

^٦ مستدرک نهج البلاغة: الشيخ هادي كاشف الغطاء (ت ١٣٦١هـ)، الناشر، مكتبة الأندلس: ٢٦١.

^٧ مستدرک سفینه البحار: الشيخ علی النمازی (ت ١٤٠٥هـ): ٣٥٤/٤.

^٨ سورة آل عمران: الآية ١٨.

^٩ الأمالي: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، الناشر، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ط ١، ١٤١٧هـ.

١١٦.

^{١٠} شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ): ٣٢٦/٢٠.



فالعالم مصباح زمانه، به يستضاء من الظلمات والجهالات، وبه تبلغ منازل الأبرار والدرجات العلى^١. وللعلماء فضل في تجويد الحياة وجعلها مستساغة من قبل الناس، وهم وحدهم الذين يكتشفون أسرارها، ويددون المخاوف الناجمة منها، ولن يكون ذلك إلا بتخليص الناس من علائق الدنيا الزائفة وترغيبهم بنعيم الآخرة الخالد، عند ذلك تهون عليهم كل لذة دنيوية مقابل ما يرجونه منها في الآخرة، لهذا صار حق العالم يفوق حق الوالدين، فإذا كان هؤلاء هم السبب في وجود الحياة الفانية فإن العالم هو المفيد للحياة الآخروية.

٣ - (المنهج الحتصيلي في التعليم):

لا شك أن القرآن الكريم قد وضع منهجاً سليماً في طلب العلم وضبط المعرفة ولعل قوله تعالى ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ))^٢. فيه من الثواب ما يمثل مثابات لطالب العلم بتحديد مرجعيته الأولى أهل الذكر تغدو فتتعلم بابا من العلم خير من أن تصلى مائة ركعة، وقال (باب من العلم يتعلمه الرجل له من الدنيا وما فيها)^٣.

يتبين من ذلك، أن التعلم فريضة فرضها الله والرسول والأئمة على المسلمين جميعاً دون استثناء، ولقد أجمع علماء النفس على أن السنوات الأولى من عمر الطفل، ذات أثر كبير يكاد يكون حاسماً في تعيين شخصيته المستقبلية وتحديد اهتماماته واتجاهاته. ولا شك من أن لهذه السنوات الفضل الأكبر في تمكين الطفل من اكتساب العديد من المعلومات التي سوف يظهر بها، فيما بعد، على غيره وبهذا الصدد يقول الامام على عليه السلام (تعلموا العلم صغاراً تسودوا به كباراً)^٤.

كما اشار الامام على عليه السلام (ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا)^٥.

لذلك فقد ربط (عليه السلام) بين العلم والعمل، وهذا الجمع بينهما أدى إلى ما وصلت إليه الأمم من أقدام وعمران، وعلى العالم أن يعمل وفق علمه وحسب ما يمليه عليه عقله، لأن العالم المنافق ومستحيل أن يكون قدوة لغرره منالما أنه يغش بعلمه، ويعطى صورة مغايرة لما يدعيه من العلم فيكون الضرر الناجم عنه أبلغ من الفائدة المرجوة منه، فالتناقض بين العلم والعمل مرفوض في عرف الإمام (عليه السلام)؛ لأن ذلك يؤدي إلى فساد الزرع ورداءة الإنتاج في الحقل التربوي مما يكون له أثره المدمر على عقلية ونفسية المتعلمين، فيقول (يا حملة العلم، أتحمّلونه؟ فإنما العلم أمن علم ثم عمل، ووافق عمله وعلمه)^٦.

^١ المحاسن: أحمد بن محمد خالد البرقي (ت ٢٧٤هـ)، الناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ١٣٧٠هـ: ٣٢٣/١.

^٢ النحل: ٤٣.

^٣ أحياء علوم الدين: الغزالي (ت ٥٠٥هـ): ١٥.

^٤ شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٢٦٧/٢٠.

^٥ بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٣هـ: ٨١/٢.

^٦ شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٢٦٧/٢٠.



وبما أن الوظيفة الأساسية للعالم هي الإرشاد والتوجيه، فلا بد أن يكون صادقا مع نفسه، فلا يخالف قوله عمله. أما إذا حصل العكس، فلا سبيل إلى أن يكون قدوة ومرشدا لغيره بسبب فقدان الثقة بينه وبين المتعلم.^{١)} بل أوجب على المعلم أن يكون ملما بعلمه، حاذقا فيه، خبيراً بأصوله وقواعده وشوارده، فلا يخفى عليه منه شيء ولا يضعف عن تناول مسألة من مسائله، فقال (إذ سمعتم العلم فاكظموا عليه، ولا تخلطوه بهزل فتمجه القلوب)^{٢)}.

ثالثاً: البعد التربوي للتعليم:

أ / الوسائل التعليمية:

إن التعليم بنظر الإمام على (عليه السلام)، لا يقوم على التلقين، ولا يعتمد على الكمية بقدر اعتماده على الكيفية، كما سبق وأوضحنا فهو في جملته يستند إلى المناظرة والمناقشة. كما أحاط المتعلم بجو تعبق فيه روح الحرية والنشاط، فمكان الدرس (الجامع يومذاك)، ليس سجنًا تمارس فيه شتى أنواع الإرهاب والتنكيل، بل هو مؤسسة علم يرتادها المتعلمون بشوق، تحذوهم إليه العلاقة الأخوية الصادقة بين العالم والمتعلم. فالانفعالات الحادة الناجمة عن الجو التعليمي المتهم بالرهبة، تعرق العملية التربوية وتترك المتعلم عرضة لكثير من الاضطرابات والعقد النفسية. لقد دعا الإمام على (عليه السلام) إلى تربية سمحه تتبعد عن الضغط والإكراه؛ لأن الطفولة تختلف في مفاهيمها واهتماماتها عن الرجولة، وما ينجم عنها من أخطاء ينبغي أن لا نقيسها بمقياس الرجل البالغ، فهي تتصرف بوحى من ذاتها التي لا تعرف الحدود والموانع، وأي تصد لها بالعنف إنما هو إحراج لها وقمع لرغباتها^{٣)}.

فالتربية التي يسودها التوتر والانفعال يستبعدها (عليه السلام) بل ويرى فيها هدراً لكرامة الإنسان وإفساداً لمعاني الإنسانية لديه وإضعافاً لقواه العقلية والخلقية وإماته لقيم الألفة والمحبة والتعاون في نفسه، لذلك فهو يحذر منها ويقول: (أحذروا الكلام في مجالس الخوف، فإن الخوف يذهل العقل الذي منه نستمد، ويشغله بحراسة النفس عن حراسة المذهب الذي نروم نصرته وأحذر الغضب ممن يملكك عليه، فإنه مميت الخواطر مانع من التثبت، وأحذر من تبغضه فإن بغضك له يدعوك إلى الضجر به، وقليل الغضب كثير في أذى النفس والعقل، والضجر مضيق الصدر، مضعف لقوى العقل، وأحذر المحافل التي لا إنصاف لأهلها في التسوية بينك وبين خصمك في الإقبال والاستماع ولا أدب لهم يمنعهم من جور الحكم لك وعليك، وأحذر حين تظهر العصبية لخصمك بالاعتراض عليك وتشديد قوله وحجته، فإن ذلك يهيج العصبية

^{١)} وسائل الشيعة: الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ): ١٥١/١٦.

^{٢)} أحياء علوم الدين: الغزالي: ١٢٩/١.

^{٣)} شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.



والاعتراض على هذا الوجه يخلق الكلام ويذهب بهجة المعاني، وأحذر كلام من لا يفهم عنك فإنه يضجرك، وأحذر استصغار الخصم، فإنه يمنع من التحفظ، ورب صغير غلب كبيراً^١.

ب / مجالات التعليم:

لعلنا نستطيع من خلال التعرف على مفهوم ومعنى التربية وكذلك من خلال استقراء وظائف التربية كما تبدت لنا من قراءة أقوال الإمام على عليه السلام أن نقف على الأفاق والمجالات التي يجب أن يقتحمها المربي والباحث في التربية والعامل بها، وعلى سبيل المثال، إذا كانت الوظيفة الإيمانية لها ما لها من الأهمية والاعتبار في التربية الإسلامية عند الإمام على يصبح من الطبيعي أن يكون القرآن وتكون السنة النبوية من المجالات الأساسية الأولى لكل عامل في حقل التربية الإسلامية وما يرتبط بهما من دراسات وبحوث. ونفس الشيء يمكن الإشارة إليه بالنسبة للوظيفة الثقافية من حيث ما تقتضيه من دراسات تاريخية وحضارية واجتماعية وأنتروبولوجية وجغرافية وفنية وأدبية، وكذلك الأمر بالنسبة للوظيفة الأخلاقية من حيث ما تقتضيه من دراسات اجتماعية وفلسفية ودينية وتدريب عملي وسلوك فعلي ودراسة العبادات الدينية. أما الوظيفة العقلية فهي إذ يمكن أن تتخلل - كمنهج - مختلف المجالات والأفاق السابقة إلا أنها يمكن أيضاً أن تتحقق من خلال دراسة الفلسفة وعلوم النفس والمنطق ومناهج البحث والرياضيات.

الارتباط وثيق إذا بين (الوظائف) و(المجالات) ومع ذلك فالتنا نستخدم أن نضع أيدينا على عدد آخر من الأفاق والمجالات يكمل ويفصل ويحدد ما قد أوضحناه.

١- الدراسات الكلامية:

من العلوم التي وضع أصولها وقواعدها علم الكلام، ومنه أخذ المتكلمون مناهج بحوثهم يقول ابن أبي الحديد (ومن كلامه اقتبس، عنه نقل، وإليه انتهى، ومنه ابتداء، فإن المعتزلة الذين هم أهل التوحيد والعدل وأرباب النار، ومنه تعلم الناس هذا الفن، تلامذته وأصحابه لأن كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وأبو هاشم تلميذ أبيه، وأبوه تلميذه عليه السلام)^٢.

ونهج البلاغة طافح بالبحوث الكلامية خصوصاً فيما يتعلق بالتوحيد الذي هو الأساس لهذا العلم قال عليه السلام: ((الحمد لله الدال على وجوده بخلقه، وبمحدث خلقه على أزلته؛ وباشتباهم على أن لا شبه له لا تستلمه المشاعر، ولا تحجبه السواتر، لافتراق الصانع والمصنوع، والحاد والمحدود، والرب والمربوب؛ الأحد بلا تأويل عدد، والخالق لا بمعنى حركة ونصب، والسميع لا بأداة، والبصير لا بتفريق آله، والشاهد لا بمماسه،

^١ شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٣٨١/٢٠ - ٣٨٢.

^٢ شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٢٨/٢.



والبائن لا يتراخى مسافة، والظاهر لا برؤية، والباطن لا بلطافة. ومن قال: (كيف) فقد استوصفه، ومن قال: (أين) فقد حيزه. عالم إذ لا معلوم، ورب إذ لا مربوب، وقادر إذ لا مقدور^١. وهذه الصورة البلاغية من كلامه عليه السلام تمثل صميم البحوث الكلامية التي تعرّضت إلى صفات الله تعالى الثبوتية والسلبية.

٢ - الدراسات اللغوية:

كان الإمام عليه السلام خزائن من العلوم والمعارف لم يعهد له نظير في عظماء الدنيا وعباقره العالم، وقد فتق أبواباً من العلوم تربو على ثلاثين علماً لم يكن يعرفها العرب وغيرهم من قبل حسبما يصف صاحب كتاب مشترك الوسائل، وقد أثر عنه القول: (العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الزمان)^٢.

فهذا ابن الأثير يكتب: أعلم أن أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحدّد حدوده أمير المؤمنين على بن أبي طالب (رضي الله عنه) وأخذ عنه أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي. وعلى نفس النهج سار القفطي الذي أشار إلى أن الجمهور من أهل الرواية على أن أول من وضع النحو أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه^٣.

٣ - الدراسات القرآنية:

وفي مقدّماتها علم التفسير، حيث تذكر روايات اهتمام الإمام به ضمن عدد آخر من صحابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، حتى ليعدهم البعض مؤسسي مدرسة التفسير في الإسلام. ولقد سأل تلميذه جبر الأئمة عبد الله بن عباس: أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط^٤.

٤ - علم الجيولوجيا:

من العلوم التي عرض عليه السلام لها علم الجيولوجيا وذلك في بعض خطبه وأحاديثه والتي منها: قال عليه السلام (وأنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغال، وأرساها على غير قرار، وأقامها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم)، والأرض كبقية الكواكب قائمة بقدره الله تعالى وعظيم أمره في الفضاء^٥.

^١ نهج البلاغة: الإمام على بن أبي طالب عليه السلام، شرح: الشيخ محمد عبده، مطبعة النهضة، الناشر: دار الذخائر، ط ١، ١٤١٢هـ: ٢/٤٠.

^٢ مستدرک الوسائل: ميرزا حسن النوري (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لأحياء التراث، الناشر، مؤسسة آل البيت (ع) لأحياء التراث: ٢٧٨/٤.

^٣ ينظر: أعيان الشيعة: السيد محسن الأمن (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخریج: حسن الأمين، الناشر، دار التعارف للمطبوعات، بيروت: ١٦١/١.

^٤ شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٩/١.



٥ - علم الفلك والحساب:

من العلوم التي أخذت عنه علم الفلك والحساب، فقد قال عليه السلام عن خلق السماء: (ثم زينها بزينة الكواكب، وضياء الثواب، وأجرى فيها سراجاً مستطيراً، وقمرأ مثيراً، في فلك دائر، وسقف سائر، ورقم مائر)^١.

وقال عليه السلام عن كيفية خلق السماء (ونادها بعد إذ هي دخان، فالتحمت عرى أشراجها، وفتق بعد الارتقاق صوامت أبوابها)^٢.

٦ - علم الفقه:

من العلوم التي وضع أسسها وأقام مناهجها علم الفقه الشريف. يقول ابن أبي الحديد: (أو من العلوم علم الفقه، وهو عليه السلام أصله وأساسه، وكل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه، ومستفيد من فقهه، أما أصحاب أبي حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما، فأخذوا عن أبي حنيفة، وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة، وأبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد)^٣.
وأما فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر، وأيضاً فإن فقهاء الصحابة كان من بينهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس، وكلاهما أخذ عن علي عليه السلام^٤.

٧ - علم الحيوان:

من العلوم المهمة التي خاضها الإمام عليه السلام علم الحيوان تحدث فيها عن خصائصها وبديع صنعها وتركيبها، انظروا إلى بعض أحاديثه عنها:
وصف الطيور: وصفها وصفاً دقيقاً وملماً بجميع أصنافها، قال عليه السلام (ابتدعهم خلقاً عجيباً من حيوان وموات، وساكن وذى حركات؛ وأقام من شواهد البينات على لطيف صنعته، وعظيم قدرته، ما انقادت له العقول معترفة به، ومسلمة له، ونعقت في أسماعنا دلالة على وحدانيته، وما ذراً من مختلف صور الأطيوار التي أسكنها أخاديد الأرض، وخروق فجاجها، ورواسي أعلامها، من ذات أجنحة مختلفة، وهيئات متباينة، مصرفة في زمام التسخير، ومرفرفة بأجنتها في مخارق الجو المنفسح، والفضاء المنفرج. كونها بعد إذ لم تكن في عجائب صور ظاهرة، وركبها في حقائق مفاصل محتجبة، ومنع بعضها بعبالة خلفه أن يسمو في الهواء خفوفاً،

^١ نهج البلاغة: شرح الشيخ محمد عبده: ١٢٣/٢.

^٢ معارج نهج البلاغة: علي بن زيد البيهقي، تحقيق: محمد تقى، الناشر، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ط ١، ١٤٠٩ هـ: ٦١.

^٣ بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ): ١٠٨/٥٤ - ١٠٩.

^٤ شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٨/١.

^٥ شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٨/١.



وجعله يدف دقيفا ونسفها على اختلافها في الأصابع بلطف قدرته، ودقيق صنعتها، فمنها مغموس في قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه؛ ومنها مغموس في لون صبغ قد طوق بخلاف ما صبغ بها^١.
فهذا الوصف الدقيق الرائع للطيور المختلفة ألوانها البديعة مظاهرها التي تأخذ بأعماق النفوس ألوانها فتعالي الله في صنعه وخلقه وهي من آيات الله تعالى ومن شواهد وحدانيته.
وصف الطاوس: وبعد ما أدلى الإمام في وصف مطلق الطيور ذكر عجيب صنع الطاوس قال عليه السلام (ومن أعجبها خلقا الطاوس الذي أقامه في أحكم تعديل، ونضد ألوانه في أحسن تنضيد، بجناح أشرح قصبه، وذنب أطال مسحه. إذا برج إلى الأثنى نشره من طيه، وسما به مطلاً على رأسه كأنه قلع داري، عجنه نوتيه، يختال بالوانه، ويميس بزيفانه)^٢.
ولا عجب إذا أبدع الإمام في العرض والإخراج، فإنه من الراسخين في العلم بالله وعظمته، وأكثر الخلق تأملا في الكون، وفهما لأسراره، ومن هنا جاء وصفه لأي كائن تجسيدا لحقيقة الطاوس وواقعة تماما كما خلقه الله وأوجده.

خلاصة البحث:

توصل البحث إلى جملة من النقاط التي شكلت خلاصة موجزة للبحث:
— أن عملية التعليم في تلك العملية التي يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف ومهارات واتجاهات وقيم تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليميا ومعلما ووسائل تعليمية ليحقق الهدف التربوي المنشود.
— كان الإمام عليه السلام خزانه من العلوم والمعارف لم يعهد له نظير في عظماء الدنيا وعباقره العالم، وقد فتق أبواباً من العلوم تربو على ثلاثين علما لم يكن يعرفها العرب وغيرهم من قبل حسيما يقول العقاد، وقد أثر عنه القول: (العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الزمان).
— وضع الامام على العلم فوق كل الامتيازات والمراتب قال في هذا السمو (العلم خير من المال لأن العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة العلم حاكم والمال محكوم عليه).
— كانت دعوة الامام على عليه السلام إلى ضرورة الاهتمام بالعلم، والعمل على أخذه من أي مصدر كان؛ لأن العلم لا حدود له ولا يعترف بالتعصب والقبلية لذا وجب على الإنسان أن ينشده من الأعداء والأصدقاء على حد سواء (الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق).
— ربط الامام على (عليه السلام) بين العلم والعمل، وهذا الجمع بينهما أدى إلى ما وصلت إليه الأمم من تقدم وعمران.

^١ شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٧١ - ٧٠/٢.

^٢ بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي: ٣٠/٦٢.



– دعا الإمام علي (عليه السلام) إلى تربية سمحة تبتعد عن الضغط والإكراه؛ لأن الطفولة تختلف في مفاهيمها واهتماماتها عن الرجولة، وبما ينجم عنها من أخطاء ينبغي أن لا نقيسها بمقياس الرجل البالغ، فهي تتصرف بوحى من ذاتها التي لا تعرف الحدود والموانع، وأى تصد لها بالعنف إنما هو إحراج لها وقمع لرغباتها.

– من العلوم التي وضع أصولها وقواعدها علم الكلام، وعنه أخذ المتكلمون مناهج بحوثهم، ونهج البلاغة طافح بالبحوث الكلامية خصوصاً فيما يتعلق بالتوحيد الذي هو الأساس لهذا العلم قال عليه السلام: (الحمد لله الدال على وجوده بخلقه، ويمحدث خلقه على أزلته؛ ويشتهبهم على أن لا شبه له).

– في حقل الدراسات القرآنية، وفي مقدمتها علم التفسير، إذ تذكر الروايات اهتمام الإمام به ضمن عدد آخر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد روى عن الإمام على قوله للمسلمين: سلوني عن كتاب الله عز وجل، فوالله ما نزلت آية منه في ليل أو نهار ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلمني تأويلها.

– علم الجيولوجيا والفلك والحساب كان للإمام نصيب فيها فالأول قال فيه (وأنشأ الأرض فامسكها من غير اشتغال، وأرساها على غير فرار). والثاني أشار إليه بقوله عن خلق السماء (ثم زينها بزينة الكواكب، وضياء الثواقب، وأجرى فيها سراجاً مستطيراً، وقمرًا منبراً...).

هوامش البحث:

- ١- من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، الناشر: مؤسسة النشر التابعة للجماعة المدرسية بقم: ٣٨٧/٤.
- ٢- سورة يوسف الآية ٥٥.
- ٣- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، إيران، ط ٢، ١٤٠٩هـ - ١٥٢/٢.
- ٤- سورة المائدة: من الآية ٤.
- ٥- تاج العروس: الزبيدي (١٢٠٥هـ)، مطبعة: على شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٧/٤٥٦.
- ٦- التربية وطرق التدريس: صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد، مكة، دار المعارف، ب. ت: ٥٩.
- ٧- التوجيه في تدريس اللغة العربية: محمد علي السمان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م: ١٢.
- ٨- الاستيعاب (المطبوع بهامش الإصاغة): ط دار إحياء التراث العربي بيروت، ٤٤/٣.
- ٩- من خطبة الزهراء عليها السلام المعروفة أمام أبي بكر وعمر وسائر المهاجرين والأنصار بعيد رحيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وغضبهم للخلافة. ينظر: الاحتجاج: الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، الناشئة دار النعمان للطباعة والنشر، ١٣٨٦هـ - ١٣٥/١.
- ١٠- مقدمة شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣/١.
- ١١- مناقب آل أبي طالب: ط دار الأضواء: ٣٦١/٢.



- ١٢- وسائل الشيعة: الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، الناشر، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، ط، ١٤١٤هـ: ٦٣/١.
- ١٣- بحار الأنوار: المجلسي، باب وصية أمير المؤمنين عليه السلام ط الوفاء: ٢٣٦/٧٧.
- ١٤- ينظر: اعلام الهداية: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، الناشر، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام: ص ٢٥.
- ١٥- رسائل الشريف المرتضى، الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، مطبعة الخيام، الناشر، دار القرآن الكريم: ٤٠/٣.
- ١٦- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر، دار احياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧٨هـ: ١٧/١.
- ١٧- أمالي: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، الناشر، مركز الطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٧هـ: ٤٢٥.
- ١٨- نهج البلاغة (صحيح الصالح): الخطبة ٥٧ ص ٩٢، وأمالى الطوسي: ص ٣٦٤ الرقم ٧٦٥ ومناقب آل أبي طالب: ١٠٧/٢، وشرح النهج لابن أبي الحديد: ١١٤/٤، وبحار الأنوار: ٢١٧/٤١.
- ١٩- خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي: ٣٩، والغدير للأميني: ٢٢/٦، والمستدرک للحاكم النيشابوري: ٤٨٣/٣، والكفاية للحافظ الكنجي الشافعي والخريدة الغيبة في شرح القصيدة العينية للكلوسي صاحب التفسير، ومروج الذهب للمسعودي، والسيرة النبوية، وموسوعة التاريخ الإسلامي: ٣٠٦/١ - ٣١٠.
- ٢٠- كشف الغمة للأربلي: ٩٣/١.
- ٢١- الصواعق المحرقة: ٨٠، وبحار الأنوار: ٢٣٠/٤٢.
- ٢٢- الإمامة والسياسة: ١٨٠ أو: ١٣٥ ط بيروت و ١٠٩ ط مصر، وتاريخ دمشق: ٣٦٧/٣ ترجمة الإمام علي عليه السلام.
- ٢٣- مقاتل الطالبين: ٢٢، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١١٨/٦، وبحار الأنوار: ٢٣١/٤٢.
- ٢٤- الكافي: الكليني: ٣٠/١.
- ٢٥- سنن الترمذي: الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٠٣هـ: ٢٤٥/٤.
- ٢٦- مستدرک سفينة البحار: الشيخ علي التمازي (ت ١٤٠٥هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم: ٥٦٧/٨.
- ٢٧- الخصال: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، الناشر، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم: ١٨٦.
- ٢٨- الكافي: الكليني (ت ٣٢٩هـ): ١٦٧/٨.
- ٢٩- شرح نهج البلاغة: ابن أبي حديد (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، الناشر، مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع: ٣٣٣/٢٠.



- ٣٠- سورة المجادلة: الآية ١١.
- ٣١- سورة الزمر: الآية ٩.
- ٣٢- مستدرك نهج البلاغة: الشيخ هادي كاشف الغطاء (ت ١٣٦١هـ)، الناشر، مكتبة الأندلس: ٢٦١.
- ٣٣- مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ): ٣٥٤/٤.
- ٣٤- شرح رسالة الحقوق: الإمام زين العابدين (ع) (ت ٩٤هـ)، تحقيق وشرح: السيد علي القبانجي، الناشر، مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤٠٦هـ: ٤٨٨.
- ٣٥- سورة آل عمران: الآية ١٨.
- ٣٦- الأمالي: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، الناشر، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ط ١، ١٤١٧هـ: ١١٦.
- ٣٧- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ): ٣٢٦/٢٠.
- ٣٨- المحاسن: احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤هـ)، الناشر، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ١٣٧٠هـ: ٣٢٣/١.
- ٣٩- سورة النحل: الآية ٤٣.
- ٤٠- أحياء علوم الدين الغزالي (ت ٥٠٥هـ): ١٥/١.
- ٤١- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٢٦٧/٢٠.
- ٤٢- بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، ط ٢، ١٤٠٣هـ: ٨١/٢.
- ٤٣- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٢٦٧/٢٠.
- ٤٤- وسائل الشيعة: الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ): ١٥١/١٦.
- ٤٥- إحياء علوم الدين: الغزالي: ١٢٩/١.
- ٤٦- منهج التربية عند الإمام علي: علي محمد الحسين الأديب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٩م: ٣٣.
- ٤٧- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.
- ٤٨- م. ن: ٣٨١/٢٠ - ٣٨٢.
- ٤٩- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٢٨/٢.
- ٥٠- نهج البلاغة: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، شرح: الشيخ محمد عبده، مطبعة النهضة، الناشر: دار الذخائر، ط ١، ١٤١٦هـ: ٤٠/٢.
- ٥١- مستدرك الوسائل: ميرزا حسن النوري (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الفاشر، مؤسسة آل البيت ع لإحياء التراث: ٢٧٨/٤.
- ٥٢- ينظر: أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، الناشر، دار المعارف للمطبوعات، بيروت: ١٦١/١.



- ٥٣- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٩/١.
- ٥٤- الأمل: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ): ٥٢٣.
- ٥٥- نهج البلاغة: شرح الشيخ محمد عبده: ١٢٣/٢.
- ٥٦- م. ن: ١٧٤/١.
- ٥٧- معارج نهج البلاغة: علي بن زيد البيهقي، تحقيق: محمد تقى، الناشر، مكتبة آية الله المرعشى النجفى، ط ١، ١٤٠٩هـ: ٦١.
- ٥٨- بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ): ١٠٨/٥٤-١٠٩.
- ٥٩- فى ظلال نهج البلاغة: الشيخ محمد جواد مغنیه (ت ١٤٠٠هـ)، مطبعة ستار، الناشر، كلمة الحق، ط ١، ١٤٠٠هـ: ١٨/٢.
- ٦٠- شرح نهج البلاغة: الشيخ محمد عبده: ١٦٧/١.
- ٦١- شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ)، الناشر، مكتب الاعلام الاسلامى، ط ١، ١٣٦٢هـ: ٣٤٨/٢.
- ٦٢- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٨/١.
- ٦٣- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٨/١.
- ٦٤- مستدرک سفینه البحار: الشيخ على النمازى (ت ١٤٠٥هـ): ٢٩٩/٩.
- ٦٥- بحار الأنوار: المجلسي: ١٤١/٤١.
- ٦٦- الايضاح: الفضل بن شاذان (ت ٢٦٠هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسينى، الناشر: مؤسسة انتشارات وجاب دانشگاه، ١٣٦٣هـ: ١٩٣-١٩٤.
- ٦٧- شرح نهج البلاغة: الشيخ محمد عبده: ٧٠/٢-٧١.
- ٦٨- بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي: ٣٠/٦٢.



ثبت بالمصادر والمراجع:

- خير ما نبدأ به القرآن الكريم.
- الاحتجاج: الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، الناشر، دار النعمان للطباعة والنشر، ١٣٨٦هـ.
- إحياء علوم الدين الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- الاستيعاب (المطبوع بهامش الإصابة): ط دار إحياء التراث العربي بيروت.
- أعلام الهداية: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، الناشر، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.
- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
- الأمالي: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، الناشر: مركز الطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٧هـ.
- الأمالي: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، الناشر، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم.
- الايضاح: الفضل بن شاذان (ت ٢٦٠هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني، الناشر: مؤسسة انتشارات وجاب دانشگاه، ١٣٦٣هـ.
- بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
- تاج العروس: الزبيدي (١٢٠٥هـ)، مطبعة، على شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- التربية وطرق التدريس: صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد، مكة، دار المعارف، ب. ت.
- التوجيه في تدريس اللغة العربية: محمد علي السمان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.
- الخصال: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، الناشر، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة للجماعة المدرسين بقم.
- رسائل الشريف المرتضى، الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، مطبعة الخيام، الناشر، دار القرآن.
- سنن الترمذي: الترمذي (٢٧٩هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
- شرح رسالة الحقوق الإمام زين العابدين (ع) (ت ٩٤هـ)، تحقيق وشرح: السيد علي القبانجي، الناشر، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧٨هـ.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم، الناشر: مؤسسة دار الهجرة، إيران.
- في ظلال نهج البلاغة: الشيخ محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ)، مطبعة ستار، الناشر، كلمة الحق، ط ١، ١٤٠٠هـ.



- الكافي: الكليني (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق وتصحيح: على أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٥، ١٣٦٣هـ.
- المحاسن: احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤هـ)، الناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ١٣٧٠هـ.
- مستدرک الوسائل: ميرزا حسن النوري (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) الإحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت ع الأحياء التراث.
- مستدرک سفينة البحار: الشيخ على التتازى (ت ١٤٠٥هـ)، الناشر، مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم.
- مستدرک نهج البلاغة: الشيخ هادى كاشف الغطاء (ت ١٣٦١هـ)، الناشر: مكتبة الأندلس.
- معارج نهج البلاغة: على بن زيد البيهقي، تحقيق: محمد تقى، الناشر، مكتبة آية الله المرعشى النجفى، ط ١، ١٤٠٩هـ.
- من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، الناشر، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين بقم.
- منهج التربية عند الإمام على: على محمد الحسين الأذيب، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٩٧٩م.
- نهج البلاغة: الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، شرح: الشيخ محمد عبده، مطبعة النهضة، الناشر: دار الذخائر، ط ١، ١٤١٢هـ.
- وسائل الشيعة: الحر العاملى (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت الإحياء التراث، الناشر، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ٢، ١٤١٤هـ.